أثر استخدام نظام Moodle على تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مقرر اللغة الإنجليزية بمدينة الرياض *

أ. جواهر بنت محمد بن عبد العزيز اليوسف **
أ. د. محمد بن سليمان المشيقح ***

* تاريخ التسليم: 28/ 6/ 2015م. تاريخ القبول: 7/ 10/ 2015م.
** محاضر/ جامعة الملك سعود/ المملكة العربية السعودية.
*** أستاذ دكتور/ جامعة الملك سعود/ المملكة العربية السعودية.

The Impact of Using Moodle - to Teach English Course - on the Achievement of 3rd Intermediate Female Students in Riyadh

Abstract:

This research aimed to identify the impact of using Moodle to teach English course on the achievement of 3rd intermediate female students in Riyadh. The quasi - experimental approach was used to achieve the objectives of the research. An electronic unit (Stories) has been designed on Moodle, in addition to an achievement test about the unit. The achievement test was applied on a sample of (78) students divided into two equal groups randomly, one of them was the control group who studied by the traditional way and the other was the experimental group who studied by the traditional way and electronic way (blended learning) ,and that was in (6) sessions. This research found the following result: There are differences of statistical significance at the level of significance (0.05) in academic achievement between the control group, and the experimental group, for the experimental group. Based on the result, we can recommend that Moodle should be integrated into the curriculum, and teachers and students should be trained to use it.

Keywords: *Moodle, electronic course, e - learning, blended Learning , Achievement*

ملخص:

سعى البحث إلى التعرف على أثر استخدام نظام Moodle على تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مقرر اللغة الإنجليزية بمدينة الرياض، و قد تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ لتحقيق أهداف البحث، وتم تصميم وحدة Stories إلكترونيًا على نظام مودل Moodle ، كما تم تصميم اختبار تحصيلي عن الوحدة، وطبق الاختبار التحصيلي على عينة مكونة من (78) طالبة، قسّموا إلى مجموعتين متساويتين بطريقة عشوائية: إحداهما: ضابطة درست وحدة Stories بالطريقة التقليدية ، والأخـرى: تجريبية درست بالطريقة التقليدية، والطريقة الإلكترونية – طريقة التعلم المدمج – ، وذلك في (6) حصص دراسية، **وكانت النتيجة التي توصل إليها البحث ما يلي**:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وبناءً على النتيجة التي توصل إليها البحث تمت التوصية بضرورة تطبيق نظام مـودل Moodle في تصميم، وتدريس المقررات الدراسية، وتهيئة المعلمات، والطالبات، وتدريبهن على استخدام هذا النظام.

الكلمات المفتاحية:

Moodle، نظم إدارة التعلم، المقرر الإلكتروني، التعليم الإلكتروني، التعلم المدمج، التحصيل.

مقدمة:

أدى التطور السريع في تقنيات المعلومات، والاتصالات إلى تغير كبير في جميع مناحي الحياة، فقد ساعد على إحداث نقلة حضارية كبيرة، فأصبح البعيد قريبًا، ولم تعد هناك حواجز مكانية، أو زمانية بين أفراد المجتمع الواحد، أو بين أفراد مجتمع، وآخر، وأصبح العالم "قرية إلكترونية رقمية صغيرة"؛ حيث يستطيع أي فرد التجول، والتعرف على كل ما فيها.

وانعكس ذلك التطور الهائل على منظومة التعليم؛ حيث بحث التربويون عن أساليب، وتقنيات، ونماذج جديدة؛ لمواجهة عديد من التحديات التي تواجه العملية التعليمية، وذلك للمساعدة في تجويدها، والوصول إلى أفضل النتائج التعليمية، فظهر ما يسمى بـ: التعلم الإلكتروني E - Learning الذي يساعد المتعلم على التعلم من خلال مقررات إلكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات – الإنترنت – ، والتفاعل معها في المكان الذي يريده، وفى الوقت الذي يفضله دون الالتزام بالحضور إلى قاعات البحث. ويتميز المقرر الإلكتروني بالتنوع في عرض المعلومات، والأنشطة، وطرق التقويم، وتكامل الوسائط المتعددة، ووجود روابط إثرائية لمصادر متنوعة من المعرفة، وتوفير البدائل التعليمية من خلال وسائط إلكترونية، مثل: الحاسب الآلي، والإنترنت.

ووفقًا لبعض الدارسات، والأبحاث المتخصصة تبيّن أن نسبة 48 % من المعاهد، والجامعات التقليدية كانت قد طرحت مناهجها بشكل مباشر على الإنترنت في عام 1998م، في حين ارتفعت النسبة إلى 70 % في عام 2000م، وفي المقابل هناك جامعات لا تقدم خدماتها، ومناهجها سوى عن طريق الإنترنت، مثل: جامعات "إنجل وود Englewood "، و"كولو «Colo، و"كابيل" (عبود، وفضل الله، وصبري، 2008) . وهناك مواقع جاهزة لتصميم المقررات الإلكترونية على شبكة الإنترنت يمكن استخدامها مجانًا، مثل: Discovery classroom و Moodle، كما توجد مواقع تجارية، مثل: Blackboard و College - e. وتماشيًا مع التطورات التكنولوجية، فقد تم في المملكة العربية السعودية تعريب نظام إدارة التعلم الإلكتروني Moodle باسم سعودي مودل، وهو يقدم خدمات مجانية في تصميم المقررات الإلكترونية؛ لذا ينبغي على مؤسسات التعليم العام الاستفادة من خدماته، وتصميم المقررات إلكترونيًا؛ لتحسين مخرجات العملية التعليمية، وتحقيق التعلم المرن الذي لا يتقيد بمكان، أو زمان.

مشكلة البحث:

ساعد الإنترنت على ظهور كثير من المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم التي من أهمها التعلم الإلكتروني الذي يعد من الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم، وذكر إسماعيل (2009) أن من خصائص التعلم الإلكتروني: المرونة في الزمان، والمكان، والمرور الإلكتروني للمادة التعليمية، وتوفير فرص التعليم، والتعلم، ففي دراسة أجراها إدواردز، وفريتز (Edwards & Fritz, 2009) أفاد الطلاب أن التعليم الإلكتروني ممتع، ومشوق، وحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها؛ حيث تمكنوا من تعلم المفاهيم، وتطبيقها بصورة أفضل، كما أشاروا إلى أن نتائج التعلم من المواد التعليمية الإلكترونية كانت أفضل من المواد التعليمية التقليدية.

والمتتبع لواقع استخدام الحاسب، والإنترنت في التعليم يجد أن نسبة الاستخدام في ازدياد، ويرجع السبب في ذلك إلى ما لهما من آثار إيجابية في التعلم، خاصة في تعلم اللغات الأجنبية، وقد أشارت ميلوني (Meloni , 1998) إلى أن استخدام الإنترنت في فصول تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها يزيد من دافعية الطلاب للتعلم، ويقدم لهم استخدامًا حقيقيًا للغة، ويجعلهم على دراية بالعالم من حولهم.

وقد أدى استخدام التعلم الإلكتروني إلى تصميم مقررات إلكترونية مفتوحة طوال اليوم؛ حيث يستطيع الطالب الدخول إليها في أي وقت، ومن أي مكان، وبتكاليف أقل، كما يمكنه التواصل مع المعلم، ومع الطلاب، وقد كشفت نتائج دراسة تيت (Teeter, 1997) vعن ارتفاع دافعية الطلاب، وتحسن قدرتهم على المناقشة، وحل الواجبات الكتابية بعد دراسة أحد المقررات من خلال الإنترنت، كما أشارت نتائج دراسة الجرف (2006) إلى أن المقرر الإلكتروني المصمم على نظام blackboard الذي تمت دراسته بصورة مساندة مع الطريقة التقليدية قد حسن درجات الطالبات في مقرر اللغة الإنجليزية.

ومن أنظمة إدارة التعلم، وتصميم المقررات الإلكترونية: نظام Moodle المفتوح المصدر، وقد ذكر الموسى، والمبارك (2005) أن برنامج المقررات الدراسية Moodle هو أحد برامج إدارة المواقع التعليمية التي يطلق عليها LMCS ، ومن خلال هذا البرنامج يستطيع أي معلم، أو مهتم بالتعليم إنشاء، وتصميم موقع خاص به بكل سهولة، وخلال دقائق معدودة.

وتوجد في البيئة التعليمية عديد من المشكلات، والصعوبات التي تواجه الطالبات أثناء تعلمهن لمقرر اللغة الإنجليزية، مثل: زيادة أعداد الطالبات في الصف الواحد، وخوف بعض الطالبات من السخرية عند الإخفاق في الإجابة، كذلك تغيب بعض الطالبات عن الحضور، وفقد بعض معلومات الدروس الجديدة، كل ذلك يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي، ويعد استخدام التعلم الإلكتروني باستخدام نظام Moodle في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية إلى جانب الطريقة التقليدية الوسيلة الفضلى لتجاوز تلك الأسباب، فقد أشارت دراسة العرمان (2009) إلى أن تصميم مقرر باستخدام برنامج مودل Moodle زاد في تعلم الطلاب، وإكسابهم مفاهيم المقرر.

فمن خلال الاتجاه التربوي الحالي لدمج التقنية في التعليم، ومجانية نظام إدارة التعلم الإلكتروني Moodle – الذي لم يُستخدم في مؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية – والصعوبات التي تواجه الطالبات في تعلم مقرر اللغة الإنجليزية تتلخص مشكلة البحث الحالية في محاولة

معرفة أثر استخدام نظام Moodle على تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مقرر اللغة الإنجليزية.

سؤال البحث:

تحددت مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما أثر استخدام نظام Moodle على تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مقرر اللغة الإنجليزية بمدينة الرياض؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف على أثر استخدام نظام Moodle على تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مقرر اللغة الإنجليزية بمدينة الرياض.

فرض البحث:

تم صياغة فرض البحث كما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة، والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في:

- قلة الأبحاث، والدراسات العربية، والسعودية المتعلقة باستخدام نظام إدارة التعلم Moodle في التعليم العام في تدريس المقررات، ومنها: مقرر اللغة الإنجليزية.
- قد تحفز نتائج البحث المسؤولين إلى ضرورة تفعيل نظام إدارة التعلم مودل Moodle.
- قد توفر نتائج البحث معلومات لوزارة التربية والتعليم تساعد على رسم خطط دمج التقنية في التعليم.
- قد تسهم نتائج البحث في إقناع المعلمات، والمعلمين باستخدام نظام Moodle، وذلك للتغلب على بعض المشكلات، مثل: التصحيح، ومتابعة الواجبات التقليدي.
- قد يكون هذا البحث تمهيدًا لدراسات، وبحوث جديدة تتناول جوانب أخرى في الموضوع.

حدود البحث:

- حدود موضوعية: أثر استخدام Moodle على التحصيل في مقرر اللغة الإنجليزية.
- حدود مكانية: المتوسطة 168 في الرياض – وزارة التربية و التعليم – التعليم العام.
- حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011 – 2012.
- حدود بشرية: طالبات الصف الثالث متوسط بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض.
- حدود أدوات البحث: وحدة مصممة على نظام Moodle، واختبار تحصيلي قبلي، وبعدي.

مصطلحات البحث:

◄ نظام إدارة التعلم مودل Moodle:

"نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر، صمم على أسس تعليمية؛ ليساعد المدربين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية" (عتمان، وعوض، 2008، ص 159).

وتم تعريفه إجرائيًا بأنه: موقع سعودي مودل Moodle Saudi الذي سيتم عليه تصميم الوحدة التعليمية لوحدة " Stories" في مقرر اللغة الانجليزية للصف الثالث متوسط.

◄ التعلم المدمج Blended Learning:

" نظام متكامل يدمج الأسلوب التقليدي للتعلم وجهًا لوجه face to face مع التعلم الالكتروني عبر الإنترنت – web based e - learning " (الفقي، 2011، ص 15).

وتم تعريفه إجرائيًا بأنه: دمج الطريقة التقليدية في الفصول الدراسية مع الطريقة الإلكترونية باستخدام نظام Moodle.

◄ المقرر الإلكتروني Electronic Curriculum:

«مقرر يستخدم في تصميم أنشطة، ومواد تعليمية تعتمد على الحاسب» (الجرف، 2006).

وتم تعريفه إجرائيًا بأنه: الوحدة التعليمية (Stories) المقرر تدريسها لطالبات الصف الثالث متوسط في مقرر اللغة الإنجليزية، والتي تم تصميمها على موقع سعودي مودل Moodle.

◄ التحصيل Achievement:

عرفه خضر (2005، ص59) بأنه: "مدى ما تحقق لدى التلميذ من أهداف التعلم نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية".

وتم تعريفه إجرائيًا بأنه: متوسط الدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث في اختبار التحصيل الذي تم إجراؤه قبل، وبعد الانتهاء من تدريس الوحدة قيد البحث.

◄ المرحلة المتوسطة Intermediate Stage:

تقع مرحلة التعليم المتوسط بين مرحلتين: مرحلة التعليم الابتدائي التي تسبقها، وتؤهل إليها، والمرحلة الثانوية العامة، والفنية التي تليها" (العقيل، 2005، ص 56).

والمقصود بها في هذا البحث: المرحلة المتوسطة (بنات)

التي تلي المرحلة الابتدائية.

الإطار النظري للبحث:

تناول الإطار النظري أربعة محاور هي: الإنترنت، والتعليم الإلكتروني، والمقرر الإلكتروني، ونظم إدارة التعلم.

المحور الأول: الإنترنت Internet:

ذكر سالم، وسرايا (2003، ص327) أن "الإنترنت" كلمة مشتقة من International Network، أو الشبكة العالمية. وعرّف عسيري (2004، ص13) شبكة الإنترنت بأنها: » شبكة الشبكات المتفاهمة فيما بينها باستخدام البروتوكول، وتختص بتبادل المعلومات، وإتمام الاتصالات الخارجية بين شبكات الكمبيوتر (TCP/ IP) في العالم".

وعرّفها الحمود، والمجالي (2005، ص26) بأنها: "شبكة دولية مكونة من حاسبات متصلة تسمح لملايين الأشخاص بالاتصال ببعضهم بعضا عبر الفضاء، والدخول إلى مجال فسيح من المعلومات حول العالم".

كما عرّفها سعادة، والسرطاوي (2003، ص 69) بأنها: "شبكة تكنولوجية ضخمة جدا ترتبط من خلالها عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة، والمعارف المتنوعة في مختلف مناحي الحياة البشرية، والطبيعة، والكونية بكل سهولة، ويسر، ويستخدمها مئات الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف شتى تثقيفية، واقتصادية، وترفيهية، وعلمية، وشخصية، وعسكرية، وسياسية، ودينية، وتخطيطية".

وتسمح "الإنترنت" بتبادل المعلومات، والاتصالات على مستوى العالم من موقع لموقع، ومن كمبيوتر لآخر، وتوضح الإحصائيات حقيقة مهمة، وهي أن "الإنترنت" تتضخم بسرعة مذهلة، ويتزايد عدد مستخدميها بصورة مطردة، كما تتزايد إمكاناتها، وخدماتها بلا حدود، وأشار موقع عالم التقنية نقلًا عن موقع pingdom إلى أنه في عام 2011م بلغ عدد المواقع على شبكة الإنترنت 555 مليون موقع، منها: 300 مليون موقع تم تصميمه في عام 2011م، وبلغ عدد مستخدمي الشبكة في جميع أنحاء العالم 2. 1 مليار مستخدم، كما بلغ عدد مستخدميها في الشرق الأوسط 68. 6 مليون مستخدم.

- **أسباب استخدام الإنترنت في التعليم:**

ذكر سلامة، والدايل (2008، ص 114) أن من أسباب استخدام الإنترنت في التعليم ما يلي:

- القدرة على الحصول على المعلومات من جميع أنحاء العالم.
- المساعدة على التعلم التعاوني الجماعي من خلال المعلومات الهائلة المتوافرة عبرها.
- سرعة الاتصال، وقلة التكلفة المادية.
- توافر بعض البرامج التعليمية لمختلف المستويات من خلالها.

- **خدمات الإنترنت في التعليم:**

أشار عتمان، وعوض (2007) إلى أن من أهم تطبيقات الإنترنت في التعليم ما يلي:

- استخدام البريد الإلكتروني E - Mail
- استخدام القوائم البريدية Mailing List
- استخدام مجموعات الأخبار News Group
- استخدام برامج المحادثة Internet Relay Chat
- الأبحاث بمساعدة الكمبيوتر Computer – Assisted Research
- اتفاقيات نقل الملفات File Transfer Protocol
- الاتصال من بعد Telnet

وأضاف الموسى، والمبارك (2005) أمثلة من تطبيقات الشبكة العالمية – الإنترنت – ، منها:

- وضع مناهج التعليم على الشبكة العالمية.
- وضع دروس نموذجية، ودروس للتعلم الذاتي.
- التدريب على بعض التمرينات الرياضية.
- تصميم موقع خاص بجهاز الإشراف، والإدارة، والمعلمين (نظام نتائج، تعاميم، أخبار، لوائح) ، ما يسهل متابعتها من قبل جميع المستخدمين.

المحور الثاني: التعليم الإلكتروني Electronic Learning

عرّف الخان (2005، ص 18) التعليم الإلكتروني بأنه: "طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقًا بشكل جيد، وميسرة لأي فرد، وفي أي مكان، وأي وقت باستعمال خصائص، ومصادر الإنترنت، والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة، والمرنة، والموزعة".

وعرّفه سالم (2004، ص289) بأنه: "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية، أو التدريبية للمتعلمين، أو المتدربين في أي وقت، وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات، والاتصالات التفاعلية، مثل: (الإنترنت، الإنترانت، الإذاعة، القنوات المحلية، أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد...) ؛ لتوفير بيئة تعليمية/ تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادًا على التعلم الذاتي، والتفاعل بين المتعلم، والمعلم".

- **أنواع التعليم الإلكتروني Types oF Electronic Learning:**

ذكر الحلفاوي (2006) أن التعليم الإلكتروني ينقسم إلى قسمين:

- أولًا: التعليم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت، وينقسم إلى نوعين:

– تعليم إلكتروني متزامن **Synchronous E - Learning**:

– يقوم الطلاب المسجلون في المقرر بالدخول إلى موقع المقرر، والمناقشة في نفس الوقت.

– تعليم إلكتروني غير متزامن - **Asynchronous E Learning**:

يدخل الطلاب موقع المقرر في أي وقت بحسب حاجتهم، والوقت المناسب لهم.

- ثانيًا: التعليم الإلكتروني غير المعتمد على الإنترنت:

ويشمل الوسائط المتعددة الإلكترونية من برمجيات، وقنوات فضائية تعليمية.

و أشار عتمان، وعوض (2008، ص 12) إلى أن هناك من يصنف التعليم الإلكتروني إلى:

– أولًا: النموذج القائم على الإنترنت:

يتم التعليم بصورة كاملة عبر الإنترنت؛ حيث يتلقى المتعلم المادة التعليمية عبر الإنترنت، ويجري النقاشات مع زملائه، والمعلمين.

– ثانيًا: استخدام الإنترنت كداعم، ومعزز لعملية التعليم:

يستخدم الإنترنت مساعداً، ومدعماً للعملية التعليمية، ولا يعتمد عليه بصورة تامة.

– ثالثًا: النموذج القائم على الكمبيوتر:

يعتمد على الكمبيوتر في عملية استقبال المحتوى التعليمي، ومتابعة العملية التعليمية.

- **التعلم المدمج Blended Learning:**

أضاف إسماعيل (2009، ص 96) نوعا آخر من أنواع التعليم الإلكتروني، وهو: "التعلم المدمج"، ويعرّفه بأنه: "توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف، والمحتوى، ومصادر، وأنشطة التعلم، وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلم وجهًا لوجه، والتعليم الإلكتروني؛ لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلما، ومرشدا للطلاب من خلال المستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة".

وعرّف ديزوبان، وهارتمان، وموسكال (Dziuban, 2004 Hartman & Moskal) التعلم المدمج بأنه: "مجموعة الدروس التي تجمع بين التعلم بالطريقة التقليدية، والتعلم الإلكتروني مع تقليل ساعات التعلم في الفصول الدراسية". وأشار بوزيتو مور، وسويت قاي (Buzzetto - More & Sweat - Guy, 2006) إلى أن التعلم المدمج يدمج بين التعلم التقليدي وجهًا لوجه مع التعلم الإلكتروني، ويشتمل على المواد في المناهج الدراسية، والتعلم القائم على المشروع، والأنشطة التي تدعم أعلى مهارات التفكير، والمناقشات على الإنترنت التي يمكن أن تكون متزامنة، أو غير متزامنة.

- **خصائص، ومميزات التعليم الإلكتروني:**

ذكر إسماعيل (2009) أن من خصائص التعلم الإلكتروني:

– المرونة في الزمان، والمكان، وفي عرض الأنشطة.

– المرور الإلكتروني للمادة التعليمية.

– توفير فرص التعليم، والتعلم.

و أضاف سالم (2004) الخصائص التالية:

– الاعتماد على التعلم الذاتي للمتعلم.

– قياس مخرجات التعلم بوسائل تقويم مختلفة.

– قلة تكلفة التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي.

– سهولة تحديث البرامج، والمواقع الإلكترونية.

وأشار الموسى، والمبارك (2005) إلى أن من مميزات التعليم الإلكتروني:

– سهولة الوصول إلى المعلم.

– إمكانية تحوير طرق التدريس.

– الإحساس بالمساواة بين الطلاب.

– الاستمرارية في الوصول إلى المناهج.

– تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة إلى المتعلم.

- **أهداف التعليم الإلكتروني:**

ذكر سلامة، والدايل (2008، ص123) أن أهم أهداف التعلم الإلكتروني ما يلي:

- توفير بيئة تعليمية غنية المصادر تخدم العملية التعليمية بجميع محاورها.
- تشجيع التواصل بين منظومة التعليم، كالتواصل بين البيت والمدرسة، والبيئة المحيطة.
- نمذجة التعليم، وتقديمه في صورة معيارية.
- تناقل الخبرات التربوية من خلال قنوات الاتصال، ومنتديات المعلمين، والمدربين، والمشرفين، وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة، وتبادل الآراء، والتجارب.
- إعداد جيل من المعلمين، والمتعلمين قادر على التعامل مع التقنية، ومهارات العصر.
- المساعدة على نشر التقنية في المجتمع، وجعله مجتمعًا مثقفًا إلكترونيًا مواكبًا للتطور.

وأشار الحلفاوي (2006) إلى أن من أهداف التعليم الإلكتروني ما يلي:

- تطوير فلسفة، وأساليب، ونظم التعلم التقليدي.
- توسيع بيئة التعلم، وإمكاناته، وموارده.
- تطوير عمل المعلم، وإتاحة فرص التعلم لشرائح أكبر من الطلاب.

المحور الثالث: المقرر الإلكتروني Electronic Curriculum:

يتيح المقرر الإلكتروني التواصل بين المتعلم، والمعلم، كما أنه يتيح أشكالا متنوعة من التفاعل للمتعلم، ويقوم بتوجيهه نحو جميع العمليات التعليمية، كما يتميز – أيضًا – بكثافة، وتكامل الوسائط المتعددة التي ليس لها حدود، وذلك بوجود الروابط بين كل مصادر المعرفة (الحلفاوي، 2006) .

وعرّفت الجرف (2009) المقرر الإلكتروني بأنه: "أي مقرر يستخدم في تصميم أنشطة، ومواد تعليمية تعتمد على الحاسب".

- **أنواع المقرر الإلكتروني:**

ذكر سالم (2004) أن هناك عدة أنواع للمقررات الإلكترونية، منها:

– مقررات تحل محل الفصل التقليدي، ومقررات مساندة للفصل التقليدي (تستخدم جنبًا إلى جنب مع الفصل التقليدي) .

– مقررات إلكترونية على الإنترنت، ومقررات إلكترونية غير معتمدة على الإنترنت.

- **برامج تصميم المقرر الإلكتروني:**

أشار سالم (2004) إلى أنه يوجد عدد من الطرق لتصميم المقررات الإلكترونية، منها:

– استخدام برامج جاهزة متخصصة في تصميم مقررات خاصة بمادة معينة، مثل: برنامج **Author Plus** الذي يستخدم في تصميم مقررات اللغة الإنجليزية، كما توجد برامج يمكن استخدامها في تصميم أي مقرر في أي تخصص، مثل: **Macromedia Authorware**.

– استخدام برامج مثل: **Power Point، Netscape Communicator** في تصميم الدروس، وإجراء العروض، ويمكن استخدامها على الإنترنت، وخارجه، وهنا يقوم المعلم بعملية التصميم بالكامل؛ حيث يصمم المعلم النصوص، والأسئلة، ويضيف الصور الثابتة، والمتحركة، والأصوات، والوصلات.

– استخدام مواقع جاهزة، ومجانية للمقررات الإلكترونية على شبكة الإنترنت، مثل: **Discovery classroom** ، و**Moodle**، كما توجد مواقع تجارية، مثل: **Blackboard**، و **e - college**.

– استخدام مواقع على الإنترنت شبه جاهزة، ومجانية في تصميم المقررات، مثل: **Yahoo** ، و **Tripod** ، و**Homestead** ، وهي تحتاج إلى مهارة، وخبرة، ووقت في إعداد موقع المقرر.

المحور الرابع: نظم إدارة التعلم Learning Management System (LMS):

نظام إدارة التعلم هو: "برنامج صمم للمساعدة في إدارة، ومتابعة، وتقييم التدريب، والتعليم المستمر، وجميع أنشطة التعلم في المؤسسات بما في ذلك البث الحي online، أو القاعات التخيلية virtual classroom، أو المقررات الموجهة من قبل المدربين" (عتمان، وعوض، 2008، ص 139) .

وذكرت الجرف (2009) أن نظم إدارة التعلم هي: "برامج تطبيقية، أو تكنولوجيا معتمدة على الإنترنت تستخدم في تخطيط، وتنفيذ، وتقويم عملية تعلم محددة".

وعادة ما يزوّد نظام إدارة التعلم المعلم بطريقة لإنشاء، وتقديم المحتوى، ومراقبة مشاركة الطلاب، وتقويم أدائهم، ويمكن أن يزود نظام إدارة التعلم الطلاب بالقدرة على استخدام الخصائص التفاعلية، مثل: مناقشة الموضوعات، والاجتماعات المرئية، ومنتديات النقاش، وهناك أنظمة إدارة التعلم مفتوحة المصدر، مثل: ATutor, Claroline, Dokeos, Fle3، ILIAS, KEWL, Nextgen, LON - CAPA, Moodle, OLAT, Sakai Research، كما أن هناك أنظمة إدارة تعلم تجارية، مثل: Saba Software; Apex Learning; Blackboard; ANGEL Learning ; Desire2Learn ; SAP Enterprise Learning.

وذكر إسماعيل (2009، ص535 – 537) أن الفكرة وراء LMS هي تنظيم عمليات، وأدوات التعليم الإلكتروني، وإدارتها في إطار منظومة متداخلة، ومتكاملة؛ لتشغيل، وإدارة جميع الأنشطة، والمواد التعليمية بما تتضمنه من عروض، ومنتديات مناقشة، ودردشة، وتبادل ملفات، وإدارة مهام، وخطط تدريسية، ومنهج تعليمي باستخدام نظام LMS.

وأشار إلى أن LMS يتميز بسهولة الاستخدام من بعد، وبالمرونة؛ حيث يتيح تقديم المادة العلمية للطالب عن طريق الإنترنت، وعرض المحاضرات بواسطة القاعات الإلكترونية، وتنفيذ منتديات النقاش الإلكتروني بين هيئة التدريس، والطلاب، وتوزيع الواجبات الدراسية، واستلامها، وتقديم الاختبارات، وتقديم عروض الطلاب، والمشاريع، والأبحاث العلمية التي ينفذونها، كما يستخدم في تخزين المعلومات، والمواد، والبرامج التعليمية، واسترجاعها عند الحاجة إليها.

- **نظام مودل Moodle لإدارة المقررات الالكترونية:**

ذكر الموسى، والمبارك (2005 ، ص 419) أن برنامج المقررات الدراسية Moodle هو أحد برامج إدارة المواقع التعليمية التي يطلق عليها LMCS، ومن خلاله يستطيع أي معلم، أو مهتم بالتربية والتعليم من إنشاء، وتصميم موقع خاص به بسهولة، وخلال دقائق معدودة، وليس شرطًا أن يكون معلمًا لمادة الحاسب، أو تخصصه حاسب آلي.

يعد Moodle نظاما مفتوح المصدر، ومجانيا أنتجته، وتدعمه جمعية مودل Moodle التي تضم أكثر من 80000 عضو من المطورين يمثلون 7000 مؤسسة تعليمية في جميع أنحاء العالم، والنظام معرّب؛ حيث يتوافر له واجهة عربية، ويتضمن خدمات ذات مميزات قد يتفوق بعضها على الأنظمة التجارية المغلقة، وتستخدمه المؤسسات التعليمية التي تطبق

التعليم الإلكتروني، والسبب يكمن في أنه مع تزايد أعداد الطلاب في المؤسسة، وبدأت تظهر مشكلات مع تلك النظم التجارية، أما نظام مودل، فيتم تحديثه بشكل مستمر، ودون أي تكلفة لاستخدامه مع توفيره بعدد كبير من اللغات العالمية (إسماعيل، 2009، ص561) ، وقد كشف موقع "مودل Moodle" أن هناك ما يقارب من 8.000.000 مقرر إلكتروني على النظام، و77.000.000 مستخدم من 221 دولة.

- **مميزات نظام مودل Moodle**:

ذكر عتمان، وعوض (2008، ص 159) بعضًا من مميزات Moodle تتمثل فيما يلي:

- وجود منتدى تناقش فيه المواضيع ذات الصلة بالعملية التعليمية بشكل عام.
- تسليم المعلم للواجبات بدلًا من إرسالها بالبريد الإلكتروني.
- البحث في الموضوعات التي أثيرت سابقًا ذات الصلة بالمحتوى.
- متابعة المتدرب من بداية دخوله على النظام، وحتى خروجه منه.
- إنشاء اختبارات ذاتية للمتدربين، ويقوم النظام بتصحيحها، وتسجيل الدرجات أوتوماتيكيًا.
- دعم النظام لـ SCORM (Sharable Content Object Referent Model).

وأضاف الموسى، والمبارك (2005، ص422) أن برنامج Moodle يقدم مجموعة من الأدوات التي تساعد المعلم على نشر المحتوى التعليمي، والتحكم في الطلاب، ومن هذه الأدوات:

- وضع مواد دراسية مختلفة في الموقع، وتحديد المعلمين المشرفين عليها.
- أداة إرسال المهام، والواجبات إلى الطلاب.
- أداة وضع الملاحظات، والمذكرات، والمراجع، والتمارين، والاختبارات للطلاب.
- أداة منتدى الحوار بين الطلاب، والمعلمين، أو بين المعلمين أنفسهم.
- أداة للاستفتاء، وتحميل الملفات.
- إمكانية معرفة زوار الموقع من طلاب، ومعلمين.
- إمكانية معرفة الطلاب لدرجاتهم.

إضافة إلى عديد من المزايا، مثل:

- إمكانية تطويره، وتحسين مظهره، وتعديل شكل الصفحة الرئيسة.
- مجانيته، ودعمه للغة العربية، وسهولة تركيبه.
- وجود لوحة تحكم لإدارة الموقع.

الدراسات السابقة:

هناك خمسة محاور من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث، وهي:

دراسات تناولت الإنترنت، ودراسات تناولت التعليم الإلكتروني، ودراسات تناولت التعلم المدمج، ودراسات تناولت نظم إدارة التعلم، ودراسات تناولت المقرر الإلكتروني.

أولًا: دراسات تناولت الإنترنت:

أجرت **الجاسر (2006)** دراسة شبه تجريبية هدفت إلى التعرف على أثر التعليم المعتمد على الصفحات النسجية WWW على التحصيل، وبيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي بين طالبات المجموعة التجريبية البالغ عددها (36) طالبة درسن بعض مواضيع مقرر "أسس تغذية" على الإنترنت، والضابطة البالغ عددها (36) درسن المقرر نفسه بالطريقة التقليدية.

وكشفت دراسة **أبي ريا وخشان (2010)** التجريبية التي هدفت إلى التعرف على فعالية موقع تعليمي على شبكة الإنترنت على التحصيل عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي بين درجات المجموعة التجريبية البالغ عددها (30) طالبا، وطالبة درسوا مقرر "الهندسة" من موقع تعليمي على الإنترنت، والضابطة البالغ عددها (30) طالبا، وطالبة درسوا المقرر نفسه بالطريقة التقليدية، وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى **الراضي (2010)** دراسة شبه تجريبية هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام الإنترنت في تحصيل عينة من طالبات الصف الأول ثانوي مقسّمة إلى مجموعتين: تجريبية درست وحدة "الحضارة المصرية القديمة" من مقرر التاريخ عبر شبكة الإنترنت، وضابطة درست الوحدة نفسها بالطريقة التقليدية، وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وقام **الشرع، والجلبي (2010)** بدراسة تجريبية لبحث أثر تصميم موقع تعليمي على شبكة الإنترنت على تحصيل عينة مكونة من (70) طالبًا، وطالبة موزعين بالتساوي على مجموعتين: تجريبية درست مقرر "الرياضيات" من خلال الموقع على الإنترنت، وضابطة درست المقرر نفسه دون استخدام الإنترنت، وأشارت نتائج الاختبار التحصيلي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلاب لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيًا: دراسات تناولت التعليم الإلكتروني:

قام الباحث **إبراهيم (2010)** بدراسة تجريبية هدفت إلى التعرف على أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل عينة مكونة من (52) طالبا، وطالبة في الجامعة الافتراضية السورية، قُسّموا

بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية تعلمت مقرر "طرق تدريس علم الأحياء" بطريقة التعلم الإلكتروني، وضابطة تعلمت المقرر نفسه بالطريقة التقليدية، وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي كشفت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية، وتحصيل المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم الإلكتروني.

كما هدفت الدراسة التجريبية **لأبي الفول (2011)** إلى معرفة أثر استخدام التعليم الإلكتروني على تحصيل عينة مكونة من (62) طالبا، وطالبة في جامعة اليرموك، قُسّموا إلى مجموعتين: تجريبية مكونة من (38) طالبًا درسوا مقرر "العلوم الحياتية" باستخدام التعليم الإلكتروني، وضابطة مكونة من (24) طالبًا درسوا المقرر نفسه باستخدام الطريقة التقليدية، وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي بيّنت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية، وتحصيل المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت التعليم الإلكتروني.

كما قامت الباحثة **الأحمدي (2011)** بدراسة فاعلية التعليم الإلكتروني في التحصيل على عينة تكونت من (75) طالبة من طالبات العلوم الاجتماعية بالمدينة المنورة تم تقسيمها بالتساوي إلى ثلاث مجموعات: ضابطة درست المقرر بالطريقة التقليدية، وتجريبية أولى درست باستخدام البرمجية، ومجموعة تجريبية ثانية درست على الإنترنت، وبعد تطبيق الاختبار أظهرت النتائج فروقًا في الدالة الإحصائية بين المجموعة الضابطة، والمجموعتين التجريبية الأولى، والثانية في التحصيل لصالح المجموعتين التجريبيتين، كما أظهرت فروقًا دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية الأولى، والتجريبية الثانية في التحصيل لصالح المجموعة الثانية.

وأجرى **رضوان (2011)** دراسة هدفت إلى التعرف على أثر تدريس مقرر تنمية مهارات التذوق الأدبي بنظام التعلم الإلكتروني على عينة مكونة من مجموعتين: ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وتجريبية درست بالطريقة الإلكترونية، وبعد تطبيق اختبار التحصيل المعرفي كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ثالثًا: دراسات تناولت التعلم المدمج:

قام **عوض، وأبو بكر (2010)** بدراسة للكشف عن أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مقرر "التدخل في حالات الأزمات، والطوارئ" على تحصيل عينة مكونة من (42) دارسًا موزعين على مجموعتين: (18) دارسًا مثلوا المجموعة التجريبية، ودرسوا باستخدام التعلم المدمج، و (24) دارسًا مثلوا المجموعة الضابطة، ودرسوا بالأسلوب التقليدي، وأشارت نتائج الاختبار التحصيلي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التحصيل لدى المجموعتين.

وقامت الباحثة **الغامدي (2010)** بدراسة للكشف عن فاعلية التعلم المدمج في إكساب مهارات وحدة برنامج العروض التقديمية PowerPoint لعينة مكونة من (58) طالبة من طالبات الصف الثاني ثانوي قُسمت إلى مجموعتين متساويتين: ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وتجريبية درست بطريقة التعلم المدمج (الموقع التعليمي، والطريقة التقليدية) ، وأشارت نتائج الاختبار التحصيلي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة **فانشرونيكا، وتوسكلكيو (Toskulkaew, & Vanicharoenchai 2010)** إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم المدمج على التحصيل الأكاديمي لعينة مقصودة مكونة من (128) طالبًا من طلاب بكالوريوس السنة الثانية في كلية التمريض، قُسمت بالتساوي إلى مجموعتين: ضابطة درست وحدة "البحث عن البيانات" في الإنترنت بالطريقة التقليدية، وتجريبية درست الوحدة نفسها بطريقة التعلم المدمج، وأشارت نتائج الاختبار التحصيلي إلى وجود فروق بين درجات طلاب المجموعة الضابطة، والتجريبية لصالح التجريبية.

- الاستماع
- قراءة صوتية للكلمات
- القاموس

رابعًا: دراسات تناولت نظم إدارة التعلم Moodle:

قام **العرمان (2009)** بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم الالكتروني على تحصيل عينة مكونة من (14) طالبًا درسوا مقرر "الأحياء الطبي" باستخدام برنامج مودل Moodle، وبعد تطبيق الاختبار القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في الاختبار القبلي، والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

واتفقت مع دراسة العرمان الدراسة شبه التجريبية التي أجراها **محمد (2010)** للكشف عن فاعلية مقرر إلكتروني في تنمية مهارات استخدام نظام مودل Moodle، وأثره على التحصيل المعرفي لدى عينة مقصودة مكونة من (20) طالبًا، وطالبة من طلاب الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة بنها، وقد صمم الباحث المقرر الإلكتروني على نظام مودل Moodle، وكشفت نتائج تطبيق أداة الدراسة عن ارتفاع التحصيل المعرفي لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة **عبد العاطي (2010)** إلى الكشف عن أثر استخدام المقررات الالكترونية على تحصيل عينة مكونة من (34) طالبًا من طلاب تكنولوجيا التعليم قسّمت إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، وصمّمت الباحثة المقرر على نظام مودل Moodle؛ حيث درست المجموعة التجريبية المقرر الإلكتروني، ودرست المجموعة الضابطة المقرر بصورته التقليدية، وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة لصالح التجريبية.

وأجرى دحلان (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج معزز بنظام Moodle في إكساب طلبة التعليم الأساسي مهارات التخطيط اليومي، وطبق الباحث اختبارا تحصيليا بعديا على عينة البحث المكونة من (60) طالبًا قسموا على مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

خامسًا: دراسات تناولت المقرر الإلكتروني:

قام **عمران** (2010) بدراسة شبه تجريبية هدفت إلى الكشف عن فاعلية مقرر إلكتروني مقترح في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية على تحصيل عينة مكونة من (45) طالبا، وطالبة درسوا المقرر الإلكتروني على موقع تعليمي على الإنترنت، وأشارت نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات العينة قبل دراسة المقرر الإلكتروني، وبعده لصالح التطبيق البعدي.

وأجرت **عبد الحميد** (2011) دراسة شبه تجريبية هدفت إلى التعرف على فاعلية مقرر إلكتروني في تنمية مهارات "بناء قواعد بيانات إلكترونية" لعينة تكونت من (50) طالبا، وطالبة قسموا بالتساوي إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج تحقيق المقرر الإلكترونى لمعدلات كسب مرتفعة فى تنمية مهارات قواعد البيانات لطلاب المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة **الشعبي** (2012) شبه التجريبية إلى التعرف على فاعلية مقرر إلكتروني في التحصيل الدراسي لدى عينة تكونت من (60) تلميذة من تلميذات الصف الأول متوسط، تم توزيعهن بالتساوي على مجموعتين ضابطة، وتجريبية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي، ويوضح الجدول رقم (1) التصميم التجريبي للبحث.

جدول رقم (1) :

التصميم التجريبي للدراسة:

المجموعة	الاختبار التحصيلي القبلي	العامل التجريبي	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة	خ ق 1		خ ب 2
التجريبية	خ ق 1	X	خ ب 2

حيث إن: (خ ق1) يرمز إلى الاختبار التحصيلي القبلي في وحدة Stories، و (خ ق2) يرمز إلى الاختبار التحصيلي البعدي في وحدة Stories، و (X) يرمز إلى المتغير المستقل، وهو استخدام المقرر الإلكتروني لوحدة Stories.

عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية من المدرسة المتوسطة 168 بمدينة الرياض، وتم حصر (156) طالبة تتوافر لديهن خدمة الإنترنت خارج المدرسة، ولديهن خبرة في الحاسب، بعدها تم اختيار (78) طالبة عشوائيًا تم توزيعهن بالتساوي إلى مجموعتين: ضابطة مكونة من (39) طالبة درسن وحدة "Stories" بالطريقة التقليدية فقط، وتجريبية مكونة من (39) طالبة درسن نفس الوحدة بطريقة التعلم المدمج (الطريقة التقليدية، إضافة إلى المقرر الإلكتروني على نظام Moodle) .

أدوات البحث:

- وحدة تعليمية مصممة باستخدام نظام إدارة التعلم Moodle تشتمل على عروض تقديمية، واختبارات ذاتية، ومواقع إثرائية، وواجبات منزلية، ومنتدى نقاش، واستفسارات إلكترونية خاصة بالوحدة، وكانت الوحدة التعليمية متوافرة على الموقع www.sa - m.org.

- الاختبار التحصيلي (قبلي – بعدي) وتكون من (20) مفردة، منها: خمس مفردات لأسئلة الصواب والخطأ، وخمس مفردات لأسئلة الاختيار من متعدد، وخمس مفردات لأسئلة المزاوجة، وخمس مفردات لأسئلة إكمال الفراغ، وقد تم تصحيح الاختبار يدويًا؛ حيث تعطى للإجابة الصحيحة درجة واحدة، وللخاطئة صفر.

صدق أدوات البحث:

- **أولًا: الوحدة التعليمية المصممة على نظام مودل Moodle**

- الصدق الظاهري: تم تحكيمها من قبل مشرفتين تربويتين مختصتين في مجال تقنيات التعليم، وتعليم اللغة الإنجليزية.

- الصدق الداخلي: تم تجريب الوحدة على عينة استطلاعية قوامها (10) طالبات من الصف الثالث متوسط؛ للتأكد من سهولة استخدامها، ومناسبتها للغرض التعليمي.

- **ثانيًا: الاختبار التحصيلي:**

- الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار التحصيلي على مشرفة تربوية في مجال اللغة الإنجليزية، إضافة إلى عدد من معلمات مقرر اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة.

- الصدق الداخلي: تم تطبيق الاختبار على (15) طالبة من طالبات الصف الثالث متوسط اللاتي سبق أن درسن وحدة "Stories "، وتم حساب معاملات الارتباط الداخلي بحساب

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة، والمحور الذي تنتمي إليه، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) ، و (0.01) ، وقد تراوحت بين (0.3461) ، و (0.6233) ، كما بلغت الدرجة الكلية لمستوى السهولة للاختبار التحصيلي (0.52) ، وهو مستوى متوسط يتناسب مع مستوى الطالبات.

ثبات أدوات البحث:

تم التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام معامل الثبات كودر – ريتشارسون؛ حيث بلغ (0.57) ، وهو معامل ثبات مقبول يمكن الاعتماد عليه في البحث.

الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج البحث:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS) ، وهي: المتوسط الحسابي، واختبار (T) ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات كودر – ريتشارسون.

بناء الوحدة التعليمية على نظام مودل Moodle وفق أسس التصميم التعليمي:

تم اختيار النموذج العام للتصميم التعليمي ADDIE؛ لتصميم وحدة Stories، وذلك لعدة أسباب، منها: السهولة، ووضوح خطوات النموذج، ومنطقية تتابع خطواته، وعدم تعقيدها، ومناسبته لتصميم وحدة البحث، ويتكون النموذج من خمس مراحل هي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم، ويوضح الشكل رقم (1) مراحل هذا النموذج.

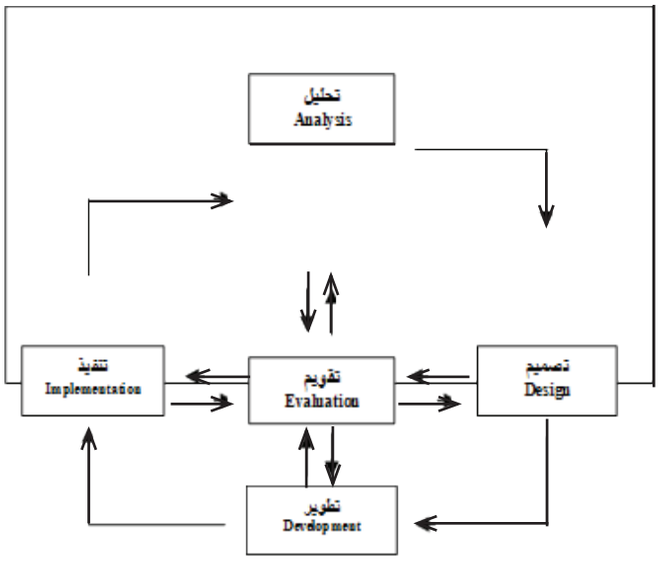

شكل رقم (1) :

النموذج العام للتصميم التعليمي ADDIE

وقد تم تصميم الوحدة التعليمية وفق النموذج العام للتصميم التعليمي كما يلي:

- المرحلة الأولى: التحليل Analysis
  - تحديد الأهداف التعليمية العامة للوحدة.
  - تحديد الدروس الرئيسة في الوحدة.
  - تحديد خصائص المتعلمات.
  - تحديد احتياجات المتعلمات.
- المرحلة الثانية: التصميم Design
  - تحديد الأهداف السلوكية لكل درس من دروس الوحدة الثلاثة.
  - اختيار استراتيجيات التدريس: الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، والتعليم بالطريقة التقليدية، والتعلم الإلكتروني باستخدام نظام Moodle للمجموعة التجريبية.
- المرحلة الثالثة: التطوير Development
  - إعداد أدوات البحث: (اختبار تحصيلي قبلي، وبعدي، وتصميم وحدة تعليمية على نظام مودل Moodle، وذلك على الرابط: www.sa - m.org.
- المرحلة الرابعة: التنفيذ Implementation
  - تم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية.
- المرحلة الخامسة: التقويم Evaluation
  - تم تقييم التحصيل المعرفي لطالبات المجموعتين الضابطة، والتجريبية عن طريق تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي.

◄ الإجابة عن سؤال البحث، والتحقق من فرضه:

للإجابة عن سؤال البحث: **ما أثر استخدام نظام Moodle على تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مقرر اللغة الإنجليزية بمدينة الرياض**؟ تم عمل ما يلي:

- **أولًا: التحقق من تكافؤ المجموعات:**

قبل البدء بتطبيق التجربة على المجموعة التجريبية تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على مجموعتي البحث: الضابطة، والتجريبية، وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين، وذلك باستخدام اختبار (T) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة، ومتوسطات المجموعة التجريبية، ويوضح جدول رقم (2) النتائج.

جدول رقم (2) :

اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
الضابطة	39	10.07	2.81	0.45	0.655	غير دالة
التجريبية	39	10.53	2.37			

يتضح من الجدول رقم (2) أن مستوى الدلالة بلغ (0.655)، وهو أكبر من مستوى الدلالة اللازمة لوجود فروق بين المجموعتين (0.05)، لذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة، والتجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي، أي: في المعلومات السابقة عن الوحدة المراد دراستها في هذه التجربة، ما يؤكد تكافؤ المجموعتين الضابطة، والتجريبية.

- **ثانيًا: تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي، ثم تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة (T) لحساب الفروق بين تحصيل المجموعتين الضابطة، والتجريبية في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي**، ويوضح جدول رقم (3) النتائج.

جدول رقم (3) :

اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
الضابطة	39	13.84	4.81	2.185	0.039	دالة عند مستوى 0.05
التجريبية	39	17.15	2.58			

يتضح من النتائج في الجدول رقم (3) أن قيمة (T) تساوي (2.185) بمستوى دلالة (0.039)، أي: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي بين طالبات المجموعة الضابطة، والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية؛ لأن متوسط درجات الطالبات في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية أكبر من متوسط درجات الطالبات في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة.

على هذا الأساس توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات التحصيل البعدي للمجموعتين الضابطة، والتجريبية، وبذلك تم رفض الفرض الصفري القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة، والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي، وتتفق هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة في كل المحاور: (الإنترنت، والتعليم الإلكتروني، والتعلم المدمج، ونظم إدارة التعلم، والمقرر الإلكتروني) ماعدا دراسة الجاسر (2006)، ودراسة عوض، وأبو بكر (2010) التي أشاروا فيها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة الضابطة، والتجريبية.

ويمكن أن تُعزى نتائج البحث الحالي إلى تأثير العامل التجريبي، وهو استخدام نظام Moodle؛ حيث إنه يساعد على توفير بيئة تعليمية تواصلية تفاعلية بعيدة عن الملل، والروتين، ويعطي دورًا إيجابيًا، ونشطًا للمتعلم، ما يؤدي إلى تعزيز ثقته بنفسه، وبتعلمه.

توصيات البحث:

بناءً على النتيجة التي تم التوصل إليها، يوصي البحث بالآتي:

- تطبيق استخدام مودل Moodle في التعليم العام لتدريس المقررات، ومنها: مقرر اللغة الإنجليزية.
- توعية المشرفات، والمعلمات، والطالبات بمفهوم نظام Moodle، وفوائده في العملية التعليمية.
- تصميم برامج تدريبية خاصة للمشرفات، وللمعلمات، وللطالبات عن كيفية استخدام مودل Moodle، وإدراجها ضمن الخطط التدريبية الإلزامية في وزارة التربية والتعليم.
- تخصيص ميزانية مناسبة؛ لتفعيل استخدام نظام مودل Moodle في مقررات التعليم العام، من حيث تغطية نفقات التدريب، والمدربين، وتوظيف الخبراء، وصيانة النظام، وشراء الأجهزة، والبرامج.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، جمعة حسن (2010) . أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي في مقرر طرائق تدريس علم الأحياء. مجلة جامعة دمشق، دمشق، 26 (1 – 2) ، 175 – 233.

2. أبو ريا، محمد وخشان، خالد (2010) . فعالية موقع تعليمي على شبكة الإنترنت لتدريس الهندسة في تحصيل، واتجاهات طلبة الصف التاسع في الأردن. مجلة جامعة دمشق، 26 (3) ، 629 – 593.

3. أبو الفول، عرفات (2011) . أثر استخدام التعليم الإلكتروني في مستوى التحصيل الدراسي لطلبة كلية العلوم في جامعة اليرموك في مساق العلوم الحياتية العامة. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

4. إسماعيل، الغريب زاهر (2009) . التعليم الإلكتروني من الاحتراف إلى التطبيق، والجودة (ط 1) . القاهرة: عالم الكتب.

5. الجاسر، ندى محمد (2006) . أثر التعليم المعتمد على الصفحات النسجية www على تحصيل طالبات مقرر أسس تغذية إنسان بكلية الحاسب الآلي بجامعة الملك سعود بالرياض. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

6. الحلفاوي، وليد سالم محمد (2006) . مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية (ط 1) . عمان: دار الفكر.

7. الحمود، وضاح، والمجالي، نشأت (2005) . جرائم الإنترنت. عمان: دار المنار للنشر، والتوزيع.

8. الخان، بدر (2005) . استراتيجيات التعليم الإلكتروني (الموسوي، وآخرون، مترجمون) (ط 1) . حلب: شعاع للنشر، والعلوم.

9. خضر، فخري رشيد (2005) . التقويم التربوي. دبي: دار القلم للنشر، والتوزيع.

10. دحلان، عثمان مازن (2012) . فاعلية برنامج معزز بنظام Moodle لإكساب طلبة التعليم الأساسي بجامعة الأزهر مهارات التخطيط اليومي للدروس، واتجاهاتهم نحوه. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

11. الراضي، علاء الدين (2010) . فاعلية استخدام الإنترنت في تدريس التاريخ على التحصيل، وتنمية التفكير الاستدلالي، والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة. كلية التربية، أسوان، مصر.

12. رضوان، أحمد (2011) . أثر استخدام التعلم الإلكتروني على تنمية التحصيل المعرفي في تدريس البلاغة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر.

13. سالم، أحمد (2004) . تكنولوجيا التعليم، والتعليم الإلكتروني (ط 1) . الرياض: مكتبة الرشد.

14. سرايا، عادل (2003) . منظومة تكنولوجيا التعليم (ط 1) . الرياض: مكتبة الرشد.

15. سرايا، عادل (2007) . التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى (ط 2) . عمان: دار وائل للنشر.

16. سعادة، جودة، والسرطاوي، عادل (2003) . استخدام الحاسوب، والإنترنت في ميادين التربية، والتعليم. عمان: دار الشروق.

17. سلامة، عبد الحافظ، والدايل، سعد بن عبد الرحمن (2008) . مدخل إلى تكنولوجيا التعليم (ط4) . الرياض: دار الخريجي للنشر، والتوزيع.

18. الشرع، رياض، والجلبي، فائزة (2011) . تصميم موقع تعليمي على شبكة الإنترنت في تحصيل مادة الرياضيات، والاتجاهات نحو الاستخدام التعليمي للإنترنت لدى طلبة المرحلة الأولى قسم علوم الحاسبات – كلية التربية. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العراق، (72) ، 701 – 726.

19. الشعبي، إسراء محمد (2012) . فاعلية مقرر إلكتروني نحوي مدمج في التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الأول متوسط بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

20. عبود، سالم وفضل الله، جان، وصبري، حسام (2008) . واقع التعليم الإلكتروني، ونظم الحاسبات، وأثره في التعليم في العراق. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العراق، (17) ، 257 – 306.

21. عتمان، الشحات سعد، وعوض، أماني محمد (2007) . مفاهيم، وأساسيات في تكنولوجيا التعليم. دمياط: مكتبة نانسي.

22. _____ و _____ (2008) . تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. دمياط: مكتبة نانسي.

23. عرمان، عبد الله (2009) . أثر استخدام التعلم الالكتروني في تحصيل طلاب مقرر الأجهزة الطبية الحيوية في جامعة بوليتكنيك بفلسطين. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

24. عسيري، علي (2005) . الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

25. العقيل، عبد الله بن عقيل (2005) . سياسة التعليم، ونظامه في المملكة العربية السعودية (ط 1) . الرياض: مكتبة الرشد.

26. عوض، حسني، وأبو بكر إياد (2010) . أثر استخدام نمط التعلم المدمج على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين. بحث، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

27. الغامدي، خديجة علي (2010) . فاعلية التعلم المدمج في إكساب مهارات وحدة برنامج العروض التقديمية PowerPoint لطالبات الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

28. الفقي، عبد الإله إبراهيم. (2011) . التعلم المدمج (ط 1) . عمان: دار الثقافة للنشر، والتوزيع.

29. الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، والمبارك، أحمد بن عبد العزيز (2005) . التعليم الإلكتروني: الأسس، والتطبيقات (ط1) . الرياض: شبكة البيانات.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. *Buzzetto - More, N. , & Sweat - Guy, R. (2006) . Hybrid Learning Defined. Journal ofaInformation Technology Education, (5) , 153 - 156.*
2. *Davidson, C and Tomic, A. (1994) . Removing computer phobia from the writing classroom. ELT Journal, 48, 3, 205 - 214.*
3. *Dziuban, D. , Hartman, J. , & Moskal, P. (2004) . Blended learning. Educause, 4 (7) . 2 - 12.*
4. *Meloni, C. (1998) . The internet in the classroom. ESL Magazine, 1 (1) . 10 - 16.*
5. *Reis, L. (1995) . Putting the computer in its proper place - inside the classroom. English Teaching Forum, 33, 4, 28 - 29*
6. *Sivert, S. and Egbert, J. (1995) . Using a language learning environment framework to build a computer - enhanced classroom. College ESL 5,2, 53 - 66*
7. *Teeter, T. (1997) . Teaching on the internet. Meeting the challenge of electronic learning. ERIC No. ED418957.*
8. *Vanicharoenchai,Vorawan and Toskulkaew, Tipa (2010) . Effects of Blended Learning, Using Online Data Searches and Action Learning, upon Academic Achievement and Searching Skills of Nursing Students. J Nurs Sci, 28 (2) . 33 - 40.*

ثالثًا: المراجع الإلكترونية:

1. الأحمدي، أميمة بنت حميد مبارك (2011) . فاعلية التعليم الإلكتروني في التحصيل، والاحتفاظ لدى طالبات العلوم الاجتماعية بكلية الآداب، والعلوم الإنسانية بالمدينة المنورة. بحث، جامعة طيبة، المدينة المنورة. استرجع 25 جماد ثاني، 1432 هـ، من موقع د. سعود بن عيد العنزي: http:/ / www. dr - saud - a. com/ vb/ showthread. php?26776 -

2. الجرف، ريما سعد (2006) . مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية. بحث، استرجع 25 محرم، 1432 هـ، من الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور إبراهيم المحيسن:

http:/ / www. mohyssin. com/ forum/ showthread

3. _____ (2009) . متطلبات تفعيل نظام مودل للمقررات الإلكترونية في مدارسنا. مقال. استرجع25 جماد ثاني، 1432 هـ، من وحدة المعرفة http:/ / knol. google. com/ k/ % %D9

4. عبد الحميد، هبة (2011) . فاعلية مقرر إلكتروني في تنمية مهارات بناء قواعد بيانات إلكترونية لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم. بحث علمي. استرجع25 جماد ثاني، 1432 هـ، من موقع جامعة بنها: http:/ / www. bu. edu. eg/ staff/ hebaabdelhamid10 - publications/ 24686

5. عبد العاطي، دينا أحمد (2010) . أثر استخدام المقررات الإلكترونية على التحصيل لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. استرجع 23 جماد ثاني، 1432 هـ، من موقع slide share: http:/ / www. slideshare. net/ bahaaeldin/ ss - 4084227

6. عمران، عبد اللطيف محمد (2010) . فاعلية مقرر إلكتروني مقترح في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل، وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني، والاتجاه نحو مهنة التدريس لدي طلاب كلية التربية. استرجع 23 جماد ثاني، 1432 هـ، من الموقع التربوي للدكتور خالد عمران: http:/ / kenanaonline. com/ users/ drkhaledomran/ posts/ 246467

7. محمد، نبيل السيد (2011) . فاعلية مقرر إلكتروني لتنمية مهارات استخدام نظام مودل (moodle) لدى طلاب الدراسات العليا، وأثره على التحصيل المعرفي، والدافعية للإنجاز. استرجع 23 جماد ثاني، 1432 هـ، من موقع وسام المنتدى التربوي: تكنولوجيا التعليم: http:/ / wessam. allgoo. us/ t15297 - topic

8. موقع عالم التقنية ((2011. الإنترنت سنة 2011 بالأرقام. استرجع 23 جماد ثاني، 1432 هـ، من الرابط: http:/ / www. tech - wd. com/ wd/ 2012/ 01/ 19/ internet - 2011/

9. موقع مودل (2011) . إحصائيات مودل. استرجع 23 جماد ثاني، 1432 هـ، من موقع مودل: https:/ / moodle. net/ stats